السوفياتي، فاستبشرت بسفرهما خيراً، لانهما كانا من أكبر أعداء خطة التعريب»[٦].

وعلى أثر وصول الكوادر العربية التي كانت تدرس في موسكو إلى فلسطين، بدأت حملة واسعة في صفوف الحزب لعرض خطة التعريب على المنظمات الحزبية، وجرت الاستعدادات للتحضير لانعقاد المؤتمر السابع للحزب، الذي كان مدعواً لتكريس الخطة الجديدة في ممارسة الحزب العملية.

وخلال هذه الحملة التحضيرية، أعرب عدد من الشيوعيين اليهود عن تخوفهم من تناقص اهمية دورهم، بين صفوف الحزب، بعد إنجاز سياسة التعريب، «غير أننا قد شرحنا لهم بأن التعريب لا يعني مطلقاً أن دور الشيوعيين اليهود سيتضاءل، بل على العكس من ذلك، فعندما تتوسع منظمات الحزب ويزداد تأثيره بين الجماهير الكادحة العربية، ستزداد أهمية الدور الذي يلعبه الرفاق اليهود بهدف الحفاظ على نفوذ الحزب، وزيادة تأثيره بين صفوف الكادحين اليهود»[٧]. ولكن، وعلى الرغم من تخوف بعض اعضاء الحزب اليهود من نتائج تطبيق الخطة الجديدة، إلا أنه تبين أن عدداً كبيراً من الشيوعيين اليهود كانوا يؤيدون خطة التعريب «وبالاخص بعد أن بسطنا أمامهم المقصود من هذه الخطة، وبيّنا لهم ان التعريب ليس بخطة شوفينية، كما يزعم البعض، وهي لا تعني التعصب للعرب أو لكل ما هو عربي، ولم تطرح لمعاداة الرفاق اليهود ودفعهم إلى الصفوف الخلفية من الكفاح. كلا، لا شيء من ذلك، إنها ليست سوى خطة سياسية علمية مدروسة، وضعت على أسس ماركسية – لينينية، وتعبر عن مرحلة تاريخية معينة ومحتومة من تاريخ النضال من أجل الاشتراكية، هي مرحلة التحرر الوطني والاستقلال. وبما ان فلسطين قطر مستعمر، يستعمره الامبرياليون البريطانيون بمساعدة الرأسمالية الصهيونية العالمية، لذلك فإن المرحلة الاولى للسير نحو الثورة الاشتراكية تقتضي، أولاً وقبل كل شيء، التحرر من نير الامبرياليين البريطانيين ومن نير الصهيونية»[٨].

وهكذا كان أنصار خطة التعريب يؤكدون أن طبيعة المرحلة الثورية التي تجتازها فلسطين، وهي مرحلة الثورة الوطنية التحررية، تستدعي ان تلعب الجماهير العربية فيها الدور الرئيسي، كما تستدعي ان تخرج، من بين صفوف هذه الجماهير، تحديداً، قيادة ثورية قادرة على تحمل مسؤولية النضال في سبيل إنجاز مهام هذه المرحلة.

انعقد المؤتمر السابع للحزب الشيوعي الفلسطيني بمدينة القدس، في أواسط شهر كانون الأول ١٩٣٠، بمساهمة ٤٠ مندوباً، وباشتراك ممثل عن قيادة الأممية الشيوعية هو الهنغاري «هانز»[٩]. وللمرة الاولى في تاريخ الحزب، كان عدد المندوبين العرب إلى مؤتمر الحزب يساوي عدد رفاقهم اليهود.

ناقش مندوبو المؤتمر السابع للحزب الشيوعي الفلسطيني، في بداية اعمالهم، قرار السكرتاريا السياسية للجنة التنفيذية للأممية الشيوعية، المقر في ١٦ تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٢٩، حول انتفاضة آب ١٩٢٩ في فلسطين، كما ناقشوا نص الرسالة المفتوحة التي وجهتها اللجنة التنفيذية للأممية الشيوعية، بتاريخ ٢٦ تشرين الأول ١٩٣٠، إلى جميع أعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني. وقد أعرب مندوبو المؤتمر عن